

خلاصة عيقات الأنوار

[370] { 13 } رواية أحمد بن با كثير وروى أحمد بن الفضل بن محمد با كثير نزول آية (سأل سائل بعذاب واقع) في واقعة غدير خم عن الثعلبي حيث قال: (روى الثعلبي في تفسيره: أن سفيان ابن عيينة رحمه الله سئل عن قوله عزوجل سأل سائل بعذاب واقع، فيمن نزلت؟ فقال للسائل: سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك، حدثني أبي عن جعفر ابن محمد عن آبائه رضي الله عنهما، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ناقه فنزل بالابطح عن ناقته وأناخها وقال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلي خمسا فقبلناه منك، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا. فقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أو من الله عزوجل؟ فقال النبي "ص": والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله عزوجل. قال: فولى الحارث بن النعمان - وهو يريد راحلته - وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته حتى خرج من دبره فقتله.
